

50 - خلق الإنسان | رحلة الخلود | رمضان ٢٤٤١ هـ

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين - [00:00:00](#) سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:00:36](#) اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله. وارجو ان تجيبني على هذا السؤال - [00:00:54](#) كيف حال قلبك مع الله وقلنا كلمة حال لازم تعرفها يعني ايه حال قلبي مع الله الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجلس مع الصحابة ويحدثهم يعني درس زي درسنا ده كده - [00:01:14](#) كان بيكلهم صلى الله عليه وسلم ويذكرهم الجنة والنار حنظلة رضي الله عنه صحابي سيدنا ابو بكر لقاه مرة بيبكي قال له مالك قال له نافق حنظلة. قال كيف ذاك - [00:01:30](#) قال نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكرنا الجنة والنار فكان رأي عين آآ سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بيقتعد مع الصحابة في المسجد ويذكر لهم الايات التي فيها وصف الجنة - [00:01:49](#) فيها انهار من ماء غير اس مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار آآ الى اخره وصف الجنة بقى اقرا في وصف الجنة حاجات كتير وفي وصف النار - [00:02:13](#) كانوا بيحسوا وهم قاعدين في المسجد والرسول بيحدثهم ودي فائدة المسجد ودروس المسجد واذا اردت انك تنتفع بدرس التليفزيون يبقى لازم تعمل البيت ده زي المسجد وقت الدرس ما فيش حركة ما فيش كلام. ما فيش تليفون - [00:02:36](#) بلاش انت تنزل الملائكة وتحس الاحساس ده. الصحابة كانوا بيحسوا بايه نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم صل عليه. فيذكرنا الجنة والنار فكان رأي عين هو ده بقى الحال - [00:02:57](#) ايه اللي بسألك عنه ان الصحابة حاسين لما يسمعون النبي بيتكلم كانهم شايفين الجنة والنار بعينيهما كأن رأي عين كأنهم شايفينها الا اكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#) ويذكرنا الجنة والنار فكان رأي عين فاذا خرجنا من عنده عافسنا الزوجات ولاعبنا الاولاد وعالجنا ضيعات ونسينا كثيرا نفق حنظلة فقال ابو بكر والله اني اجد مثل الذي تجد انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر له ذلك فقال يا حنظلة - [00:03:37](#) ساعة وساعة لو تدومون على الحال التي تكونون عليها عندي وصافحتكم الملائكة على فروشكم وفي الطرقات قال له ساعة يبقى كانك شايف الجنة والنار وساعة بتلعب مع ولادك بتشتغل تجري ورا - [00:04:07](#) اكل عيشك فمش هتشوف الجنة والنار ساعة شايف الجنة والنار وساعة مش شايفها هي دي حال القلب. قال لو تدومون على الحال هو ده اللي ببسألك عنه يا ترى انت حاسس بالجنة والنار - [00:04:33](#) عيشهم وشايفهم ولو احيانا ولا في الضياع تعالوا الى رحلة الخلود. وصلنا في رحلة الخلود الى خلق الانسان واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قلنا ان الله خلق الملائكة من نور - [00:04:54](#)

وهم مفطورون على العبادة والطاعة منهم قائم الى يوم القيامة راعى الى يوم القيامة ساجد الى يوم القيامة يفعلون ما يؤمرون آ قال الله لهم اني جاعل في الارض خليفة - [00:05:24](#)

انا اخلق ساخلق في الارض بشر. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قالوا له يا رب انت هتخلق فيها من يفسد فيها الارض جميلة - [00:05:45](#)

الارض مباركة كنا في اية آ سورة فصلت وبارك فيها الارض ديت مباركة ستخلق فيها اللي يفسد فيها ويسفك الدماء العلماء والمفسرين اتكلموا كتير عن قضية يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:06:13](#)

الملائكة كانت تعرف منين انه هيفسد ويسفك. وقال المفسرون ذهب المفسرون كل مذهب. قالوا ايه؟ انه آ كان فيها قبل كده الجن افسدوا كان فيها مخلوقات قبل كده وطلع حد قال كان فيه اوادم قبل ادم - [00:06:36](#)

احنا اتفقنا ان اللي ربنا ما قلناش عليه ما نعرفوش قد يكون هذا مجرد ظن من الملائكة وكانوا بيقلولوا يا رب اذا اردت التسبيح والتقديس فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:06:54](#)

وعشان كده كتير بنصح اخوتي وابنائى ان عايزين ننافس الملائكة في التسبيح والتقديس ان احنا نقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح مش انتم بس بقى يا ملائكة الرحمن مش انتم بس اللي بتسبحوا وتقديسوا؟ احنا بنسبح ونقدس احنا كمان - [00:07:14](#)

سبوح قدوس رب الملائكة والروح. قل قل سبوح قدوس رب الملائكة والروح. الشاهد قالوا ايه؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله اني اعلم ما لا تعلمون عايزين الاية دي - [00:07:38](#)

توقف كل انسان عند حده لان الخطر ان تتألى على الله ده الخطر انك تعتقد انك تقدر تعلم ما لا يخبرك الله به انك انت تقدر تفسر بواطن البشر وافكارهم - [00:08:03](#)

ونياتهم ومراداتهم خلي بالك الحديس اللي مش بيخوفني بيرعيني واكاد اموت منه حديث انه كان اخوان متواخيان احدهما مجتهد والاخر مفرط مقصر فكان المجتهد يقول للمقصر اخسر اتق الله واقصر - [00:08:32](#)

فكان يقول له دعني وربى في يوم رأى المجتهد المقصر على معصية فقال له اتق الله واقصر قال هل ارسلت علي رقيباً ام بعثت علي حسيباً دعني وربى قال والله لا يغفر الله لك - [00:09:10](#)

قال الله من ذا الذي يتألى عليه غفرت له واحبطت عملك انت بتأمر ربنا انه ما يغفرلوش انت علمت علم الغيب ان ربنا مش هيفغر له ده سيدنا النبي اللي هو سيدنا النبي محمد - [00:09:37](#)

صلى الله عليه وسلم. لما جرح في غزوة احد ومسحت دم عن وجهه وقال لا يفلح قوم فعلوا بنبيهم هكذا قال الله له ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. هم ظلمة - [00:09:57](#)

اه بس يفلحوا ولا ما يفلحوش انت ما لكش دعوة ليس لك من الامر شيء. شفت ازاي ان ربنا عزة جلال الله جذبات العزة عزة الله سبحانه وتعالى ان ربنا عزته - [00:10:17](#)

وجبروته وعظمته لا يشارك فيها احد فلذلك انت ما تقولش ربنا يغفر لمين وما يغفرش لمين ان مهما كنت انت ولو النبي ما تقولش مين اللي يدخل الجنة ومين اللي يدخل النار - [00:10:38](#)

انت ما تقولش ان ربنا يكرم مين ويعطي مين ويحرم مين ويمنع مين لذلك لما الملائكة قالوا اتجعل فيها ربنا قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون وسجدهم لهذا المخلوق - [00:10:56](#)

اللي هم بيقلولوا يفسد فيها ويسفك الدماء وقد كان من الانسان ذلك لكن ربنا خلق الانسان لحكمة هو وحده سبحانه يعلمها فان الله يطلع بعض خلقه على مراده وقد لا يطلع احدا على الحكمة من فعله - [00:11:15](#)

قد نعلم الحكمة وقد لا نعلمها ولكننا نؤمن ان الله حكيم في كل افعاله وفي كل قضاؤه وقدره. وفي كل مراداته سبحانه وتعالى ولذلك لازم نفهم دي ونقدرها ونؤمن بها - [00:11:42](#)

ربنا سبحانه وتعالى لما قدر ان يخلق الانسان برضو ينبغي هنا ان نؤمن في فائدة مهمة وهي ان الملائكة رغم قربهم من الله وعبادتهم

له وتكريمه لهم لا يزيّدون على كونهم عبيدا لله - [00:12:02](#)

قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا سبحان الله بمعنى ايه؟ مش معنى انهم ملائكة وانهم مقربين وانهم

طائعين انهم يعرفوا كل حاجة لأ ولا معناه انهم يقدرّوا ينفعوا ويضرّوا - [00:12:32](#)

ابدا ابدا هم عبيد لله لا يشتركون معهم في علمه لا يعرفون حكمة الله الخافية على المخلوقين يا لا لا يعلمون غيب الله المستور الذي

لا يعلمه الا هو لا يعلمون تدبير الله سبحانه وتعالى - [00:12:55](#)

لقد خفيت عليهم الحكمة العليا في بناء هذه الارض وعمارتها وخلق الانسان قال الله اني اعلم ما لا تعلمون فادركت الملائكة حينئذ ان

الله عز وجل سيجعل في الارض خليفة - [00:13:18](#)

اخبرهم الله انه سيخلق بشرا من طين فاذا سواه ونفخ فيه من روحه فيجب على الملائكة ان تسجد له وهنا نؤمن ان الانسان مخلوق

من كيف خلق الله سبحانه وتعالى - [00:13:42](#)

آآ الانسان قال الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم بنو ادم

وادم من تراب - [00:14:08](#)

الحديث الجميل اللي بيبين ويوضح اصل الخلقة حديث صحيح في سنن ابو داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق

ادم من قبضة قابضها من جميع الارض - [00:14:34](#)

فجاء بنو ادم على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبث والطيب وبين ذلك ده احنا

محتاجين بقى للكلام ده ان ربنا جل جلاله - [00:14:54](#)

قبض قبضة وخلق منها القبضة دي بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:15:22](#)